تفسير الآيات (95-96)

(95) {وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

أخبر سبحانه بأن هؤلاء اليهود لن يتمنوا الموت أبدًا بسبب ما قدمت أيديهم من آثام و شرور فهم يعرفون أنهم سيعاقبون عليها و الله عز وجل لا تخفى عليه خافية من سيئاتهم و اعتداءاتهم ، بل يسجلها عليهم و هو عليم بها مجازيهم عليها بما يستحقون .

🔷 **مادام النبي ﷺ تحدى اليهود المعاصرين له بأن يتمنوا الموت بلسانهم ، لماذا لم ينافقوا و يعلنوه بلسانهم ؟**

🔸 لأنهم يعلمون أنه النبي الحقّ و قد تحققت فيه كل العلامات التي ذكرت في التوراة و لو تمنوا الموت بألسنتهم سيدعو عليهم و تتحقق أمنيتهم التي عبروا عنها بلسانهم فيموتوا فعلاً .

🔸 لأنّ النبي ﷺ لم يخبرهم خبرًا إلّا كان حقًا فهم يحذرون أن تتحقق هذه الأمنية، فإذًا عدم تمنيهم نبوءة بصدق النبي ﷺ و معجزة بصدق القرآن الكريم.

(96) {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

لتجدنّ شدة تمسك اليهود بهذه الحياة الدنيا جعلتهم أحرص من كل الناس عليها و أشدهم كراهية للموت بل لدرجة حرصهم أنهم يتمسكون بأي حياة كانت حتى لو زالت عن تلك الحياة كل معاني الراحة و الطمأنينة و العافية وهم أحرص من المشركين الذين أصلًا لا يؤمنون لا ببعثٍ و لا بنشور و يعتبرون هذه الحياة الدنيا جنتهم و نعيمهم الأكبر و فرصتهم الوحيدة للحياة، حتى إن هؤلاء اليهود من شدة حرصهم على هذه الحياة الدنيا يتمنون لو أن لهم أعمارًا طويلة و لو حتى وصلت إلى ألف سنة.

🔷 **إذا كانت غريزة البشر كلهم الحرص على البقاء في هذه الحياة الدنيا ، لماذا خص الله المشركين من بين باقي البشر بالذكر؟**

لأن المشركين ليس لهم كتاب سماوي و لا يؤمنون بحياة آخرة فلذا حرصهم شديد على هذه الحياة الدنيا.

🔷 **لماذا اليهود أحرص من كل البشر على الحياة بل أحرص حتى من المشركين**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذين يعتبرون الدنيا جنتهم؟

- لأن اليهود يؤمنون أن هناك آخرة و عذاب و نار و هم صائرون إليها .
- أما المشركون فلا يؤمنون لا بجزاء و لا بآخرة و لا بنار فلا يخافون من الموت مثل اليهود.

يا ترى هل لو عُمرّوا ألف سنة سيبعدهم ذلك و يخفف عنهم العذاب ؟

لا ، ليس طول العمر بمزحزحهم و مبعدهم من العذاب ولو قليلًا والله بصير بكل أعمالهم.

رحمن أمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner